دور الملك عند الإغريق دولة مدينة أثينا أنموذجاً

أ.م. د. خالد ناجي سوادي الكريماوي
كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ أقسام ميسان

The role of the king in the Greeks, the city-state of Athena as a model

Dr. Khaled Naji Swadi Alkreemawi
Imam al- Kadhum College (lkc)
Khalid.naji@alkadhum-col.edu.iq

Abstract

The monarchy according to the Greeks is an absolute monolithic system; It is based on the basis of the divine right in its various forms and degrees. But this political system - in the country of Greece in general and the city-state of Athena in particular - did not stop at this point, but this system began to lose its balance in the face of the successive blows directed at it by the aristocracy. And with them, developments began in the country of the Greeks, as the monarchy was abolished and the aristocratic system known as the autocratic rule was dissolved, and the king had a position devoid of powers and a temporary job like other functions of the state after he was stripped of all the powers that were attached to him and related to him, then came the system of tyrants that was characterized by individual rule and rule Democrat in the end.

This political development, which went through several stages, did not lose its republican character in its ideal form, which is represented by direct rule through the popular councils that appeared in the city-state of Athena. This system was known as the city-state system; For a small town, with its few inhabitants, is the best place to exercise this ideal type of government.

Keywords: king, Tribes, Rule, Athena, Archon, polis

الملخص :

يعد النظام الملكي عند الإغريق نظاماً فردياً مطلقاً؛ إذ يقوم على قاعدة الحق الإلهي في مختلف صوره ودرجاته . لكن هذا النظام السياسي – في بلاد الإغريق بشكل عام ودولة مدينة أثينا بشكل خاص– لم يقف عند هذا الحد، إذ أخذ هذا النظام يفقد توازنه أمام الضربات المتلاحقة التي وجهت إليه من الطبقة الارستقراطية. وبذلك بدأت التطورات في بلاد الإغريق إذ ألغيت الملكية وحلّ النظام الارستقراطي الذي عرف بالحكم الإلغاركي وأصبح للملك منصباً مجرداً من الصلاحيات و وظيفة مؤقته شأنها شأن غيرها من وظائف الدولة بعد ان جُرِّد من كل السلطات التي كانت تتبعه وتتعلق به فجاء نظام الطغاة الذي تميز بالحكم الفردي والحكم الديمقراطي في النهاية .

إنَّ هذا التطور السياسي الذي مر بمراحل متعددة لم يفقد صفته الجمهورية في شكلها المثالي الذي يتمثل بالحكم المباشر عن طريق المجالس الشعبية التي ظهرت في دولة مدينة أثينا . وهذا النظام عُرِف بنظام دولة المدينة؛ اذ إنَّ المدينة الصغيرة بسكانها محدودي العدد كان يُمارَس فيها هذا النوع المثالي من الحكم.

الكلمات المفتاحية : الملك، القبائل، الحكم، أثينا، أرخون، دولة مدينة

المقدمة :

نظراً لكثرة المدن الإغريقية وتعدد نظم الحكم فيها؛ نجد أن نتناول طبيعة هيئة من الهيئات الرئيسة في أنظمة الحكم في تلك المدن وهو الملك وبالخصوص في دولة مدينة أثينا كونها أنموذجاً لنظام الحكم الديمقراطي

خاصة والحكم الإغريقي عامة، لما لهذه الهيئة من دور واضح ومهم في مجريات النظم السياسية ذلك النظام الذي يختلف من مدينة إلى أخرى وفقاً للصلاحيات التي تناط به[1].

لقد مرَّت مدينة أثينا عبر تأريخها بسلسلة من التطورات السياسية، فبدأت بالنظام القبلي الذي، يعتمد الهجرات الاستيطانية إذ يتولى أحد زعماء القبائل الحكم ويساعده مجلسٌ استشاري يضم رؤساء القبائل الاخرى في المدينة[2]، أما السلطة التشريعية فمقسمة بين الملك ورؤساء تلك القبائل . وهذا ما يعتمد على قوة شخصية الملك الذي يفرض تشريعاته أن قويت شخصية رؤساء القبائل عليه[3] . اذ عرفت مدينة أثينا في الايام المبكرة لقيام الدولة حتى حوالي عام 1000 ق.م النظام الملكي . ويمارس فيه رؤساء القبائل خارج المدينة حق الملك في الاشراف الاداري والاقتصادي على شؤون القبيلة ويلبسون الملابس الارجوانية مثله، وهي ذاتها ملابس الملك الذي يمثل مدينة أثينا في الاعياد الدينية والاحتفالات فهو الكاهن الاكبر والقائد الاعلى للجيش والمشرف على شؤون الادارة والسياسة[4].

وقد أدت الأدوار السابقتين زعماء القبائل والملك إلى ظهور الملكية وهي أولى النظم السياسية المستقرة التي شهدتها بلاد الإغريق، وكان الملك حاكم المدينة والمسيطر عليها وتخومها، فضلاً عما كان يتمتع به من سيطرة على السلطات السياسية والعسكرية والدينية[5] .

إذن كان الملك في الأصل رئيساً لاحدى القبائل أو حاكماً لاحدى الجماعات المتحدة (أي ملكاً) وقد اشار هوميروس في شعره إلى ذلك؛ اذ ذكر إنَّ الملك كان واحدا من بين رؤساء آخرين تختلف مراتبهم . ان هذا الوصف يوضح الطريقة التي تطورت بها سلطة الملوك عند الإغريق[6]، وينسب إلى الملك ثيسيوس(Theseus) توحيد المجتمعات الصغيرة الموجودة في شبة جزيرة أتيكا اذ نجح في عهده توحيد المجتمع الأثيني وبداية الحكم الملكي[7] . ففي منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد (حوالي عام1250ق.م) عمل ثيسيوس حفيذ كيكروبس على جمع المجموعات الاثنتي عشر في المدينة وفق كتلة سياسية واحدة، وعدّ جميع السكان مواطنين أثينيين، ويطلق على هذه الوحدة اسم (سينويكيزموس Synoikismos) أي الجوار المدني[8] . وأن هذا الاتحاد السياسي للاثني عشر اتحاداً في أتيكا هو الذي مهد الطريق لعظمة دولة مدينة أثينا . ولا شك في أن الذي فرض مثل هذا الاتحاد ونفذه كان سياسياً عبقرياً[9] . ويُذكَر أن الملك كودروس Codroes آخر ملوك دولة مدينة أثينا الذين تمتعوا بهذه

---

[1] –عادل نجم عبو، عبدالمنعم رشاد، **اليونان والرومان**، (الموصل، جامعة الموصل، 1993م)،ص187 .

[2] – ممدوح درويش مصطفى، إبراهيم السايح، **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية ، تاريخ اليونان**، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999م)، ص49 .

[3] – حسين الشيخ، **اليونان**، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992م)، ص27 .

[4] – فوزي مكاوي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته**، (الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، 1980م)، ص94 .

[5] – ممدوح درويش مصطفى، إبراهيم السايح، **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية ، تاريخ اليونان**، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999م)، ص49 .

[6]– علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، **اليونان والرومان**، (إربد: دار الإمل للنشر والتوزيع، 1991م)، ص97.

[7] – لطفي عبدالوهاب يحيى، **اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري**، (بيروت، دار النهضة العربية، 1979م)، ص122؛ خالد غريب، **دراسات في تاريخ وحضارة اليونان القديم**، (جامعة القاهرة: كلية الآثار، 2005م)، ص12 .

[8] – محمد كامل عياد، **تاريخ اليونان**، ط3، (بلا.م: دار الفكر، 1980م)، ج1، ص212 .

[9] – خليل ساره، **تاريخ الإغريق**، ص384–385 .

السلطات كان الملك كودروس الذي قُتِل اثناء حملة عسكرية ضد ميجارا أيام مقاومته للغزو الدوري[1] . بعدها أعلن الشعب الاثيني أن لا أحد يصلح خلفاً له، فاستبدلوا بالملك أرخونا (Archon) أي حاكماً يتم اختياره ليتولى السلطة مدى الحياة كان ذلك في بادئ الأمر[2] . ويرى يوربيديس في مسرحية أن الملك الصالح يحتاج إلى أن يكون ملكًا للديمقراطية ، وأن أثينا هي أفضل مثال على ذلك[3] .

أما الزعامة القبلية فهي الركيزة الأساسية التي قام عليها النظام الملكي في أثينا وكذلك بقية دويلات المدن الاغريقية، فمثلما تطورت القرى الزراعية وتحولت إلى مدينة ومن ثم إلى دولة مدينة فقد تحول زعماء القبائل بدورهم إلى رؤساء إلى لتلك المدن الإغريقية واتخذ كل واحد منهم لقب ملك (Basileus)[4] وقد تطورت شخصية الملك وتوسعت صلاحياته بمرور الزمن حتى أصبح بيده زمام السلطات المدنية والدينية[5] . ذلك كونه رئيساً دينياً وقاضياً وقائد حرب معاً، فتراه أمام المذبح يقدم القرابين تارة ويقف على منصة القضاء تارة أخرى ويظهر في يده الرمح أو السيف، غير أنه في جميع تلك الصور لم يكن عليه أجلال الملك أو هيبة السلطان، وكان يستشير رؤساء الأسر ويجمع منهم حوله مجلساً من الشيوخ ينظر معه في أمور دولة المدينة[6] .

كما أنَّه يرأس التجمع السكاني ويأخذ على عاتقه مهمة توحيد التجمعات السكانية . أي إنَّ الدور الأساسي الذي يقوم به الملوك يتمثل في محاولة الربط بين هذه التجمعات السكانية أو القبلية بشتى الوسائل سواء بالعنف أو بالسلام، الأمر الذي مهّد الطريق لقيام المدن التي أخذ مفهومها بتطور تدريجياً ليصبح لفظة (polis)(دولة مدينة)[7] وهو ذو معنى سياسي اكثر من مجرد مكان أو مساحة وما تحتويها من تجمع سكاني[8]، فنظام الدويلة أو

---

[1] – فوزي مكاوي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته**، (الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، 1980م)، ص94 .

[2] – محمد إبراهيم بكر، **قراءات في حضارة الاغريق القديمة**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002م)، ص102 .

[3] - Carol Atack , "How to be a good king in Athens – manipulating monarchy in the democratic political imaginary", **Rosetta 12,**(2012)**,** p.10.

[4]– كانت الصيغة التي استقرت عليها مناطق المجتمع الجديد (الذي ضم الدوريين والسكان الاصليين من الحضارة الميكينية) هي تجمعات سكانية قبلية في تكوينها، وكان كل تجمع من هذه التجمعات القبلية يتكون من مجموعة من الملاك الكبار للأراضي الزراعية والرعوية الذي يحيط بهم أتباعهم . وكان صاحب أكبر مساحة من الأراضي يرأس التجمع القبلي الذي يوجد فيه ويتخذ لقب الملك Basileus . (خليل ساره، **تاريخ الإغريق**، (دمشق: جامعة دمشق، 2016م)، ص312.

[5]– عزيز سلمان مطشر السعداوي، **الحروب الاخمينية _ اليونانية حتى معركة بلاتيا عام479ق.م**، رسالة ماجستير غير منشورة، (بغداد: كلية الآداب–قسم التاريخ،2006م)، ص94–95 .

[6] – محمود فهمي، **تاريخ اليونان**،(الجيزة: مكتبة ومطبعة الغد، 1999م)، ص35 .

[7]– بحلول القرن الثامن قبل الميلاد. كانت قد ظهرت كمؤسسة فريدة وأساسية في المجتمع الاغريقي . بالمعنى المادي ، تشمل بوليس بلدة أو مدينة أو حتى قرية والريف المحيط بها. لكن البلدة أو المدينة أو القرية كانت بمثابة بؤرة أو نقطة مركزية حيث يمكن لمواطني البوليس التجمع من أجل الأنشطة السياسية والاجتماعية والدينية. في بعض المقاطعات ، كانت نقطة الالتقاء المركزية هذه عبارة عن تل ، يمكن أن يكون بمثابة مكان للجوء أثناء الهجوم وبعد ذلك جاء في بعض المناطق تكون المركز الديني حيث المعابد والآثار العامة . تنوع حجم بوليس بشكل كبير، من بضعة أميال مربعة إلى بضع مئات من الأميال المربعة . للمزيد أنظر :

Jackson J.Spielvogel, **Western Civilization**, (Canada:2009), p.61 .

[8] – خليل ساره، **تاريخ الإغريق**، (دمشق: جامعة دمشق، 2016م)، ص313 .

المدينة المستقلة التي تمثل كياناً سياسياً قائمٌ بذاته[1] . كان قبل كل شيء تجمع من المواطنين تركزت فيه جميع الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية[2] .

ويعد هذا الامر هو الانجاز الاساسي الذي يمكن إرجاعه إلى العهد الملكي الذي شهدته بلاد الإغريق خلال القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد حتى تحولت المجتمعات السكانية إلى وحدات سياسية مترابطة كما ذكرنا، وظهرت خلال ذلك كلمة (أجورا) [3] لأول مرة والتي تعني سوق ولايستخدم للتجارة فحسب بل لمناقشة أمور المدينة وسياستها من قبل الشعب؛ اذ يجتمعون لمناقشة أمورهم[4].

وفي المأساة (التراجيدية) هناك استخدامان لفكرة الملكية يتطلبان المزيد من الاستكشاف. **أولاً:** هناك دور الملك باعتباره "مواطناً فائقاً" ، والذي يمثل المواطن المشارك المثالي في الديمقراطية الأثينية . لا يخضع الملك لأحد، سواء كان فرداً مستقلاً، ولكنه مسؤول عن الرفاهية العامة للبلاد . إنه العضو الوحيد في المجتمع البطولي المصور على خشبة المسرح والذي يتمتع بنفس المكانة التي يتمتع بها المواطن الأثيني في المجتمع المعاصر. **ثانيا:** هناك دور الملك كوسيط بين النظام السياسي والكوني، وعلى وجه الخصوص كتعبير عن وحدة دولة المدينة[5] .

ورغم ذلك نجد لديهم –سكان أثينا– اعتقاداً بان ملوكهم قد انحدروا من سلالة الآلهة وانهم محاطون برعاية وعناية زيوس[6]، ونقلوا السلطة المستمدة من أبيهم الخالد إلى أكبر أبنائهم[7] . ومن الطبيعي إنَّ اعمالهم تتم بوحي وإيعاز من الآلهة . ويتم انتقال السلطة الملكية من السلف إلى الخلف بالوراثة أي من الأب إلى ابنه اذا توفرت في الابن صفات الشجاعة، ورجاحة العقل، والفصاحة والبلاغة والحكمة في إدارة المواقف التي تتطلب الحكمة فيها[8] . ولايمكننا حصر عدد أو أسماء ملوك أثينا خلال عهد الملوك فيذكر أنَّهم كانوا أكثر من ثلاثين ملكاً . كما إنَّ القوائم التي تعدد أسماء هؤلاء الملوك يختلف بعضها عن الآخر وتتعارض . وهي تخلط بين الآلهة المحلية والأبطال الأجانب وأجداد بعض الأُسَر النبيلة . حتى في الاسماء الحقيقية لاتميز هذه القوائم بين الملوك الذين انتقل إليهم

---

[1] – لطفي عبدالوهاب يحيى، **مقدمة في نظام الحكم عند اليونان والرومان**، ط2، (الاسكندرية: مطبعة دار نشر الثقافة، 1958م)، ص9 .

[2] - Jackson J.Spielvogel, **Western Civilization**, p.61 .

[3] – إلى يسار السوق كانت تقوم صخرة عالية بنى فوقها المبنى المشهور الذي أطلق عليه إسم (بيريتانيوم) اذ كان يجتمع أعضاء مجلس الشيوخ يتناولون عشاءهم معاً كل ليله في هذا المبنى، وكان من حق أي مواطن ادى خدمة جليلة للدولة ان يجلس على المائدة ولم يكن في أثينا شرف أعظم من أن يتناول طعامه مع أعضاء مجلس الشيوخ . (عبدالمنعم شمس، **اليونان أرض الفكر والفن**، (بلا.م، الدار القومية، 1960م)، ص27 .

[4] – ممدوح درويش مصطفى، إبراهيم السايح، **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان**، ص19 .

[5]- Carol Atack , "How to be a good king in Athens – manipulating monarchy in the democratic political imaginary", **Rosetta 12,** p.5.

[6]– علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، **اليونان والرومان**، (إربد: دار الإمل للنشر والتوزيع، 1991م)، ص97.

[7]– بيير ديفانبيه وآخرون، **معجم الحضارة اليونانية القديمة**، تر: أحمد عبدالباسط حسن، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2012م)ج2، ص265 .

[8] – علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، **اليونان والرومان**، (إربد: دار الإمل للنشر والتوزيع، 1991م)، ص97 .

الحكم بالوراثة وكانوا يتمتعون بالسلطة المطلقة وبين الملوك المنتخبين الذين اقتصرت وظيفتهم على الشؤون الدينية[1] .

واستمر دور الملك طول مدة حاجة البلاد له إلا أنَّ هذا الدور تقادم واصبح الجو مهيأ لحكم جديد لم يكن باستطاعة الاسرات الحاكمة ان تقوم به . ومن ثَمَّ أخذ النظام الملكي يتخلخل وانتهى الأمر بانهياره وقيام نظام جديد بعده يمثله النظام الارستقراطي[2]. وهم طبقة نشأت من أفراد الأُسر الأصلية التي أسَّست مدينة أثينا[3].

وتمتد الملكية مدى الحياة في الحكم الملكي في أثينا ويتمتع الملك أبان ذلك العهد بالصلاحيات الإدارية التي كان مركزها بيده[4] . ثم حددت بعشر سنوات كان ذلك في عام 725ق.م، ثم حددت عام 683 ق.م بسنة واحدة وتعددت مناصب الملك لتصبح ثلاثة مناصب :

أولاً: أرخون باسليوس (Basileus) وهو الذي تسمى السنة باسمه، كما إنَّه رئيساً للاحتفالات والمهرجانات الدينية للدولة وللحكم في المنازعات بين القبائل والكهنة في قضايا القتل[5] . ومن صلاحياته الاشراف على عيد دايونيسيا أو ديونيسيا العظيم وبعض الاعياد الأخرى . اما سلطاته القضائية فتتعلق بتطبيق قانون الاسرة[6] .

ثانياً: أرخون بولمارك (Polemarchos) باختصاصاته العسكرية والدينية كما كانت واجباته قانونية تجاه المقيمين الاجانب .

ثالثاً : الأرخون الثالث الذي عرف بالأرخون الملك(Archon) فقد كان ينظر في أمر العاملين في الاحتفالات ومصاريفها ويصدر أحكامه في القضايا المتعلقة بالميراث والأسرة[7] . وهو يشرف على الاسرار وعيد لينايا أو لينيا وسباق الشعلة . أما السلطة القضائية فكانت تشمل النظر في القضايا ذات الطابع الديني ورئاسة المحاكم التي تنظر في جرائم القتل[8] . أي إنَّ أصحاب هذا المنصب يملكون حق القضاء المطلق في كل ما يعرض عليهم من خصومات[9]. ثم أُضيف إلى هؤلاء الثلاثة ستة آخرون (الشسموثيتاي) عملوا مشرعين[10] فوظيفتهم تسجيل الأحكام والمقررات التي لها صفة قانونية وحفظها حتى يتم الرجوع إليها في فصل الخلافات [11]. ويتم انتخابهم

---

[1] – محمد كامل عياد، **تاريخ اليونان**، ج1، ص214 .

[2] – حسين الشيخ، **اليونان**، ص27 .

[3] – فوزي مكاوي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته**، (الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، 1980م)، ص60 .

[4] - لطفي عبدالوهاب يحيى، **اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري**، ص122 .

[5]– عادل نجم عبو، عبدالمنعم رشاد، **اليونان والرومان**، ص55–56 .

[6] – آ. بتري، **تاريخ الاغريق وادبهم واثارهم**، تر: يوئيل يوسف عزيز، (جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 1977م)، ص63 .

[7] - عادل نجم عبو، عبدالمنعم رشاد، **اليونان والرومان**، ص55–56؛ عاصم أحمد حسين، **المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق**، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1998م)، ص155–156.

[8]– آ. بتري، **تاريخ الاغريق وادبهم واثارهم**، ص63 .

[9] – طه حسين، **نظام الاثينيين**، (بلا.م: دار المعارف بمصر، 1921م)، ص47 .

[10] - عادل نجم عبو، عبدالمنعم رشاد، **اليونان والرومان**، ص55–56؛ عاصم أحمد حسين، **المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق**، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1998م)، ص155–156.

[11] – محمد كامل عياد، **تاريخ اليونان**،ج1، ص217 .

بنظام الاقتراع واحد عن كل قبيلة وبمقتضى نظام مقرر بين القبائل[1] . والاراخنة التسع كانوا حجر الاساس لتأسيس مجلس من القبائل العشرة كان ذلك من قبل كليسثينيس وعملوا كرؤساء لمحاكم هيئة المحلفين . كان هؤلاء هم أهم المسؤولين في الدولة الأثينية[2] .

وبقى الملك بجانب هؤلاء الموظفين العظماء له رسوم الاحترام يسكن قصراً فخماً، وينظر إلى المسائل الدينية وجرائم القسوة والقتل واعتبروه قاضياً، وإنَّما كانوا يسمونه القاضي الملك[3] . اذ كان للملك دوراً واضحاً في المحاكم يذكر أنَّه كانت تعرض علية حالات القتل أو الجرح المتعمدة وكذلك في حالات القتل بالسم والحرق العمد كل هذه الحالات يقدمهم الملك وتعقد الجلسة في المحكمة وفي الهواء الطلق . عندما يسمع الملك قضية، يخلع تاجه، كطقوس معتادة[4] .

لذا فهناك من يرى أنَّ الملك في أثينا بدأ يختار من بين مجلس الأراخنة العشرة الذي يجري انتخابهم كل عام كما أشرنا، ولايقوم الأرخون(الملك) سوى بدور ديني وقضائي، ويجرى تعيينه بالقرعة كباقي الأراخنة[5].

وبعد عام 683 ق.م نجد أن السجلات الرسمية التي تعود لدولة مدينة أثينا تحمل اسم الحاكم، وبذلك يمكن معرفة تاريخها بالرجوع إلى الجدول الذي يبين تعاقب الحكام سنة بعد أخرى . وهذا هو السبب في إضافة صفة (Eponymos) " أي الذي يسمي الشي بأسمه" إلى الحاكم[6] .

أما تحديد الحكم بسنة واحدة فهي لكي يضعوا حداً للطامعين وليقللوا من فرص الدكتاتورية والانفراد بالسلطة وتعمم هذا المبدأ على بقية المناصب سواء اكانت ادارية أو اقتصادية او قضائية[7] . أما الصلاحيات التخطيطية والتشريعية فقد انتقلت إلى مجلس الذي يأتي أعضاءه من بين الطبقة الارستقراطية وهو مجلس الاريوباجوس Areopagos أو مجلس الشيوخ الذي كانت بيده الإدارة الحقيقية لأمور الأثينيين[8] . وسلطة الملك محدده بهذا المجلس بل كان عليه أن يستشيره قبل الاقدام على أيّ خطوة[9] .

وفي أثناء القرن الثامن قبل الميلاد أصبح الملك واحداً من أفراد الطبقة الأرستقراطية أو النبلاء –كبار رجال المدينة– ولا يتميز عنهم بشيء؛ لذا أخذ أفراد هذه الطبقة منذ بداية القرن الثامن قبل الميلاد يزحفون على سلطات الملك بشكل تدريجي في دويلات المدن الاغريقية ويحاولون انتزاعها الواحدة بعد الأخرى سواء كانت هذه السلطات عسكرية أو سياسية أو تنفيذية أو قضائية لكن دون أن يلحقوا سلطاته الكهنوتية بأي أذى، لأنه كان لابد من ملك للديانة ولسلامة المدينة[10] . فقد رأى الارستقراطيون أن الملك لا ينماز عنهم في شيء فهو صاحب أرض

---

[1] – طه حسين، **نظام الاثينيين**، (بلا.م: دار المعارف بمصر، 1921م)، ص153 .

[2] -P. J . Rhodes, **The Greek City States**, (Cambridge:2007), p.121 .

[3] – محمود فهمي، **تاريخ اليونان**،(الجيزة: مكتبة ومطبعة الغد، 1999م)، ص45 .

[4] -F.G. Kenyon, M.A. D.Litt, **Aristotle on The Athenian Constitution**, (London:1912), p.107.

[5] – حسان حلاق، **ملامح من تاريخ الحضارات**، (بيروت: الدار الجامعية، 1991م)، ص117.

[6] – محمد كامل عياد، **تاريخ اليونان**، ج1، ص216 .

[7] – عادل نجم عبو، عبدالمنعم رشاد، **اليونان والرومان**، ص188 .

[8] – لطفي عبدالوهاب يحيى، **اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري**، ص123 .

[9] – سيد أحمد علي الناصري، **الاغريق تاريخهم وحضارتهم**، ط2،(القاهرة: دار النهضة العربية،1976م)، ص91 .

[10] – خليل ساره، **تاريخ الإغريق**، ص314 ؛ فوزي مكاوي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته**، (الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، 1980م)، ص61 .

وثروة وهم أيضاً أصحاب أرض وثروة كذلك وان كانت الأرض والثروة هي التي تمنح الملك شرعية الحكم فأنهم بمقتضاها أيضاً يمكن أن يزحفوا على سلطات الملك ويسلبوه اياها، وهكذا بدأت الطبقة الارستقراطية في الاستيلاء على مقاليد الحكم[1]، واستمر هذا الوضع حتى إذا جاء القرن السابع قبل الميلاد كانت الحكومات الملكية قد سقطت في أغلب المدن الإغريقية لتحل محلها حكومات جماعية أساسها الطبقة الأرستقراطية من زعماء القبائل والعشائر الذين سيطروا على المورد الاقتصادي الرئيس وهو الأرض واستعاضوا عن التنظيم السابق بتنظيم آخر وجديد أطلق عليه اسم عهد الأراخنة (Archntat) أي النظام الارستقراطي . مستحدثين ثلاث وظائف رئيسة للسلطة التنفيذية للحكومة وهذا ما أشرنا اليه سابقاً[2] . إلا أنَّ الحكام الجدد من الارستقراطيين لم ينظروا بدورهم إلى الدولة كشؤون عامة فيها الكثير مما يستتبعه هذا التكليف من تعظيم، وإنما انبعث تصرفهم من تفسير شخصي لما يعن لهم من مشاكل ومسائل وتصرفهم هذا كان فقط من جانب واحد نعم كانت هناك دولة ولكن لم تكن هناك سياسة تحدد علاقة الفرد بها ولم يكن في ذلك الوقت تفريق بين الفرد والدولة لأن التفريق بين الفرد والدولة – وهي من الناحية النظرية ركن ضروري– من أركان علم السياسة كانت قد تحققت من الناحية العملية في حياة دولة المدينة الاغريقية المستقلة فالمواطن الاغريقي رغم اعتباره هو والمدينة التي ينتمي إليها شيئاً واحداً إلا انه كان يتمتع بقدرٍ كافٍ من الاستقلال، وبقيمة منفصلة في عمل المجتمع[3]. أي إنَّ سلطة الملوك بدأت تنحسر قليلاً خلال حكم الارستقراطيين، كما صاحب ذلك تقدم فن التشريع والنظم الدستورية التي بدأت تقنن القيم والحقوق والقيم والواجبات والالتزامات[4] . ثم وجد ملك المدينة تحديداً الارخون باسيليوس نفسه تحت رقابة شعبية . بل وأصبح لا يخلو موقفه من النقد والحساب ولم يعد الملك كما لقبه هوميروس بـ (راعي شعبه) بل أصبح تحت رحمة ورضا شعبه وبالذات الأرستقراطيين منهم[5] .

لذلك من مهام الملك في دولة المدينة الاشراف على التعداد السكاني لكن توجد صعوبات في توصيف بعض التعدادات التاريخية على أنها تعدادات سكانية . وذلك لسببين رئيسيين. **أولاً** : أجريت الغالبية العظمى من التعدادات المبكرة لـ أغراض عسكرية ، لذلك كانوا مهتمين بشكل أساسي بإحصاء عدد الذكور، القادرون على حمل السلاح . **ثانياً**: كانت الدول بحاجة إلى معرفة العدد الدقيق لمواطنيها ، إما لأسباب وجيهة، أي تخصيص الأراضي، أو لأسباب سيئة، مثل الضرائب . ومع ذلك، منذ آلاف السنين، كانت كلمة "مواطن" تعني السكان الذكور فقط ، وليس الذكور والإناث على حد سواء . لذلك، عندما نقرأ في المصادر التاريخية عن تعداد المواطنين ، يجب أن نضع في اعتبارنا أنه تعداد للذكور فقط[6] . ويعتقد أن أول تعداد سكاني حقيقي على الإطلاق تم إجراؤه في التاريخ هو الذي أجراه سيكروبس Cecrops ، أول ملوك أثينا، في عام 1582 قبل الميلاد[7] .

---

[1] – ممدوح درويش مصطفى، إبراهيم السايح، **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان**، ص19 .

[2]– خليل ساره، **تاريخ الإغريق**، ص314–315 .

[3] – عدنان ملحم، زهير عمران، تطور الفكر السياسي عند قدامى اليونانيين حتى أفلاطون، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، (بلا.م،2014م)، ع5، ص159–160 .

[4] – سيد أحمد علي الناصري، **الاغريق تاريخهم وحضارتهم**، ط2،(القاهرة: دار النهضة العربية،1976م)، ص98 .

[5] – المصدر نفسه، ص123 .

[6] - Spyros Missiakoulis, Cecrops, King of Athens: the First (?) Recorded Population Census in History, **International Statistical Review**, (2010), 78, 3, p.413.

[7] -Ibid, p. 414.

اما أثناء حكم الطغاة كانوا الطغاة الاغريق حكاماً استولوا على السلطة بالقوة ولم يخضعوا للقانون . جاء دعم الطغاة من الأثرياء الجدد ، الذين كسبوا أموالهم في التجارة والصناعة، وكذلك من الفلاحون الفقراء، الذين كانوا مدينين للأرستقراطيين أصحاب الأراضي . كلا المجموعتين عارضت هيمنة الأوليغاركية الأرستقراطية على السلطة السياسية[1] . وكان حكم الملك في عهد الطغاة حكماً فرديا في حقيقته، لكن لم يمارس بعض الملوك خلال هذا العصر سلطته المستبدة انما اكتفى بجوهر السلطة وترك الواجهة الدستورية للحكم[2] . ويذكر أنَّ في زمن بيستراتوس (Peisitratus) كانت قد جرت العادة أن يُنتخَب الأرخون بواسطة التصويت بالاقتراع[3].

أما أثناء الحكم الديمقراطي الذي مرَّت به دولة مدينة أثينا فهناك من يشير إلى أنَّ الديمقراطية قد سارت بخطى يكتنفها الكثر من الغموض خاصة أيام حكم بركليس(Pericles) . أما بحدود القرن الخامس قبل الميلاد وبالتحديد قبل معركة مارثون وكانت الهيئة التنفيذية العليا في دولة المدينة تتألف من الحكام التسعة الذين كانوا يحكمون أثينا . وكانت إعادة انتخاب الحاكم أمراً ممنوعاً[4] . ويذكر أنَّه لما اصبح ثمستوكلس أحد الحكام التسعة عمل على فكر للاستئثار بالسلطة والزعامة، وأول خطوة اتخذها ثمستوكلس كانت تهدف إلى إلغاء منصب الحاكم أو الحد من سلطته . وقد استغل حماسة الناس آنذاك للحكم الديمقراطي فراح يقنع الاثينيين أنّه خير لهم أن يتركوا أمر انتقاء الحكم للآلهة نفسها . وأن يتركوا المركز مفتوحاً لمن يقع عليه الاختيار . فكانت النتيجة المحتمة أن الحكام التسعة أصبحوا منذ ذلك الحين اشخاصاً لا قيمة لهم، ولذا تحتم أيضاً أنْ تنتقل السلطة في اثينا إلى هيئة تنفيذية أخرى، وهي مجلس القواد العشرة[5]؛ اذ يمكن اعادة انتخاب أعضائه . وبهذه التدابير استطاع ثمستوكلس أن يهيمن على السياسة الاثينية في التي تلت معركة ماراثون . وبهذا أصبح مجلس الحكم التسعة ليس له أهمية تذكر ما خلا المنصب الفخري الذي يُعرف به[6] .

الدور الديني

للملك سلطة دينية فهي المحور الرئيس الذي يقدم القرابين للآلهة يومياً باسم الشعب بغية الحصول على رضاها . والذي يفترض فيه أن يكون عارفا بالأمور الدينية من طقوس ومراسيم، ويعمل الملك على احتكار المعرفة بهذه الطقوس واخفائها حتى عن افراد أسرته[7]، ومن يستطيع خيراً منه أن يتصل بالآلهة نيابة عن الجميع وأن يحصل على نعمائهم ويدرأ غضبهم، وهو يقدم بيديه الضحايا فيقص الشعر من رؤوس تلك الضحايا ثم يوزعها على الحاضرين أو يلقى بها في النار، وهو يسكب الماء المقدس ويرتل الدعاء ويشرف على إعداد ولائم الطقوس . وفي قصرة الموقد العام الذي يجتمع حوله رؤساء الجمعة لكي يحضروا تقديم القرابين الذي يسبق المداولات العامة

---

[1]- Jackson J.Spielvogel, **Western Civilization**, p.63 .

[2] – لطفي عبدالوهاب يحيى، **اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري**، ص131 .

[3] – طه حسين، **نظام الاثينيين**، (بلا.م: دار المعارف بمصر، 1921م)، ص86 .

[4] – تشارلز الكسندر روبنصن، **أثينا في عهد بركليس**، تر: أنيس فريحة، (بيروت: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، 1966م)، ص67 .

[5] – أنشأ كليسثينس القواد العشرة، واحد من كل قبيلة ، كقادة للقوات المسلحة لأثينا . تم تعيين هؤلاء سنوياً، ولكن تم انتخابهم بشكل مباشر وكانوا مؤهلين لإعادة انتخابهم وفي القرن الخامس قبل الميلاد، عندما بلغت أثينا ذروة قوتها العسكرية، أصبح هؤلاء القادة السياسيين لأثينا وكذلك قادة القوات . أنظر : (P. J . Rhodes, **The Greek City States**, p.122.)

[6] – تشارلز الكسندر روبنصن، **أثينا في عهد بركليس**، ص68 .

[7] – علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، **اليونان والرومان**، ص97 .

. كما أن الملك عند الاغريق هو واسطة بين البشر والآلهة وممثلاً للأخير بين البشر . وبتسلمه الصولجان يتسلم أيضاً أسرار الآلهة[1].

ويفصل الملك في الخلافات التي تنشأ بين رعاياه وتتصف أحكامه بالحكمة التي يستمدها من زيوس . ولم يكن الملك يحكم وفق قوانين ثابته مكتوبة مدونة بل كان يستمد أحكامه من المصدر الإلهي[2] . وكان الملوك كهنة أيضاً وحاولوا عبر وساطتهم بوصفهم عرافين أن يتنبأوا بإرادة الآلهة، وأن يهدئوا غضبهم عندما تصاب ممالكهم بأي كارثة . وهم الذين يقدمون الأضاحي . ولعل مثل هذه المسئوليات المعنوية الثقيلة تتطلب تكاليفاً باهظة، ونتيجة لذلك فإنهم كانوا يُمنحون بالإضافة إلى ملكيتهم من الأرض الخاصة، قطعة من الأرض تعرف باسم تيمينوس (Temenos) وقد استخدم نفس الكلمة في وقت لاحق للإشارة إلى الأرض التي يمتلكها الإله[3] .

أما دور الملك خلال فترة حكم الارستقراطيين أثناء القرن السابع قبل الميلاد فكانت تقتصر وظيفته على الشؤون الدينية فهو يمثل المدينة اتجاه الآلهة ويشرف على القصور والمعابد على هضبة الاكروبوليس(ربوة مرتفعة في قلب المدينة) ورغم أهمية هذه الرياسة الدينية فان لقب ملك قد فقد بذلك معناه الاصلي وصار يطلق على احد الوظائف الحكومية التي ينتخب صاحبها لمدة سنة مثل غيره من الموظفين[4] .

الدور التشريعي

كان للملك عند الاغريق مقر للإقامة وإدارة الحكم وهو ما عرف بالقصر الملكي أو قصر الحكم العام، وهو ذاته مقر إقامة أُسرة الملك أيضاً[5]، ويسمى اليوم (بوكوليون) بالقرب من (البروتانيون) ويذكر انَّه يزال يجرى احتفال في هذا المكان بالاجتماع بين زوجة الملك والإله (ديونيسيوس) إله النبيذ[6] . وعادة ما يتم اختيار أجمل مكان له في المدينة ويبنى وفق مستويات هندسية معمارية متميزة[7] . اما عن دور الملك التشريعي فهو يكمن بأن يقوم الملك بدعوة المواطنين الاحرار المتمتعين بالحقوق المدنية إلى الاجتماع بالساحات العامة (الاجورا) حيث تعرض عليهم القضايا للمناقشة، وكان للرؤساء وحدهم حق الكلام في الساحة العامة . ويقوم الملك بعد المناقشة بإصدار القرارات وكان المواطنون الاحرار في المجتمع المديني الاغريقي يتكونون من اربع طبقات هي الطبقة الارستقراطية، وطبقة الصناع، وطبقة المزارعين، وطبقة العمال المأجورين، وكانت الحقوق المدنية من حق الطبقتين الاولى والثانية[8]. كما أن مجلس الأربعمائة (البولي الذي يتكون من رؤساء الجماعات التي تتكون منها المدينة) يجتمع بناء على دعوة الملك . وبالعادة يتم اعداد وليمة قبل الشروع بالكلام خلال المجلس وبعد تقديم الملك القرابين للآلهة بطقوس خاصة وثابته يقوم الملك ببيان الاسباب التي دعت الى اقامة هذا المجلس[9] .

---

[1] – جوستاف جلوتز، **المدينة الإغريقية**، تر: محمد مندور، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2011م)، ص74 .

[2] – علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، **اليونان والرومان**، ص97 .

[3]– بيير ديفانبيه وآخرون، **معجم الحضارة اليونانية القديمة**، تر: أحمد عبدالباسط حسن، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2012م)ج2، ص265 .

[4] – محمد كامل عياد، **تاريخ اليونان**، ج1، ص216 .

[5] – عاصم أحمد حسين، **المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق**، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1998م)، ص54 .

[6] – طه حسين، **نظام الاثينيين**، (بلا.م: دار المعارف بمصر، 1921م)، ص47 .

[7] – عاصم أحمد حسين، **المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق**، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1998م)، ص54 .

[8]– علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، **اليونان والرومان**، ص98 .

[9] – جوستاف جلوتز، **المدينة الإغريقية**، ص 79–81 .

ويمثل كل من التراجيديين الثلاثة الرئيسيين(إسخيلوس، يوريبيدس، سوفوكليس) ملوكاً صالحين مثاليين في مآسيهم الباقية ، ولا سيما في ما يسمى بـ "مسرحية الاستشارة" أذ كان الملك يمثل على ما يبدو دولة المدينة بشكل كامل يبدو أن هؤلاء الملوك يمثلون دولة المدينة ككل . وبينما يُنظر إلى هؤلاء الملوك غالبًا على أنهم أبواق لآراء مؤيدة للديمقراطية، فإن أفعالهم وتصريحاتهم كفاعلين سياسيين فرديين يمكن أن يُنظر إليها على أنها تقوض سلطة وشرعية الديمقراطية الأثينية[1].

والعهد الملكي هذا فهو قائم على الحق الإلهي كما ذكرنا ولم تكن ثمة قوانين تخول للملك حكم المجتمع إلا بعد انهيار الملكية إذ اختلفت الأمور، وصارت الطبقة الارستقراطية تحكم البلاد عبر المجلس التشريعي والارستقراطي وهو هيأة يتم انتخابها سنوياً من هذه الطبقة، كما ان النزاعات المختلفة قد انتقلت من أيدي رؤساء العشائر والقبائل إلى المحاكم ليتم الفصل فيها من خلال القوانين التي وضعتها الطبقة الارستقراطية[2] .

الدور العسكري

جمع الملوك جنودهم وهم المسئولين عن تدريبهم وسوقهم للحروب وقيادتهم في القتال الفعلي[3]. ولهذا فإن الملوك قادة فعليين في الحرب والقضاء في السلم والميسرة[4] . وكانت القيادة العسكرية في بلاد الإغريق بيد الملوك في الغالب أو بشكل أدق بداية عهد الملوك؛ إذ يأتي على رأس قادة الجيش، ويأتي بعد الملك في السلطة قائد الجيش لاواجيتاس . فضلاً عن مهامه السياسية كونه حاكم البلاد له السلطة التنفيذية في إعلان الحروب وإبرام المعاهدات[5] .

ولما ذكرنا يفترض في الملك الشجاعة والحنكة والخبرة الحربية وكيف لا ؟ وقد أسندت اليه قيادة الجيوش في الحرب، وحتى عندما تضاءلت سلطة الملك وسحبت منه معظم وظائفه؛ فانه حافظ على الوظيفة الحربية شكلاً، اذ لا بد من مرافقة الملك للحملات العسكرية التي تقوم بها جيوش مدينته . ولم يكن كل ذلك بمفرده؛ إذ يساعد الملك في حكمه مجلساً استشارياً مكوناً في الغالب من رؤساء الجماعات القبلية والأسر الكبيرة في المدينة، ولم تكن قرارات المجلس ملزمة للملك بل بالعكس، اذ كان رئيس جماعة ملزماً بتنفيذ قرارات الملك في جماعته[6] . لكن استشارة الملك تلك جاءت في ضوء أنَّ الجنود هم سكان دويلة المدينة وسكان الدويلة هم جنودها فقد حتمت الضرورة اخذ رأي المواطنين قبل إعلان الحرب أو عقد اتفاقية سلام . ومجلس الجنود العسكري آنف الذكر يعادل المجلس الشعبي (مجلس الشيوخ) في الجهاز المدني رغم انه لم تكن له سلطات[7]؛ كون دولة المدينة عند الاغريق

---

[1] -Carol Atack , "How to be a good king in Athens – manipulating monarchy in the democratic political imaginary", **Rosetta 12,** p.5-6 .

[2] – ممدوح درويش مصطفى، إبراهيم السايح، **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان**، ص20 .

[3]– بيير ديفانبيه وآخرون، **معجم الحضارة اليونانية القديمة**، تر: أحمد عبدالباسط حسن، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2012م)ج2، ص265 .

[4]– عادل نجم عبو، عبدالمنعم رشاد، **اليونان والرومان**، ص55 .

[5] – ميثم علي عبدالحسن الصرخي، **المؤسسة العسكرية في بلاد اليونان**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة واسط، كلية التربية، 2021م)، ص239 .

[6] – علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، **اليونان والرومان**، ص98 ؛ للمزيد أنظر: جوستاف جلوتز، **المدينة الإغريقية**، ص75 .

[7] – سيد أحمد علي الناصري، **الاغريق تاريخهم وحضارتهم**، ط2،(القاهرة: دار النهضة العربية،1976م)، ص91 .

المثل الأعلى الذي يجب أنْ تكون علية حياة الشعب المتحضر . وكان مفهوم السعادة والصلاح والتقوى هو التفاني في أداء الواجب من أجل دولة المدينة[1].

اما الملك فقد أوكلت له وظيفة جديدة تكمن في النظر في قضايا الاجانب الساكنين في دولة مدينة أثينا ذلك في أوائل القرن السابع قبل الميلاد[2] .

وخصصت الوظيفة العسكرية إلى البولمارك أو القائد؛ فقد كان (الارخون بولمارك) قائداً عاماً للجيش[3] وتحت أمرته أربعة من القادة يمثلون قبائل اتيكا الأربعة سابقا، الا انه بعد بضع سنوات اي في سنة 504أو 501ق.م انتقل تأثير التنظيمات القبلية الجديدة التي أجراها كلستينس إلى الجيش فقسم الجيش إلى عشرة وحدات على نفس المستوى من القوة كما أصبح هناك عشرة قادة يترأس كل منهم فرسان إحدى القبائل العشرة ويعملون تحت قيادة البولمارك وقد حدُّوا من صلاحياته بحيث أصبح لصوت اي منهم أحياناً قوة صوت البولمارك[4] . وهناك من يذهب إلى ان ظهور هذه الوظيفية بعد إظهار بعض الملوك ضعفهم وعجزهم في الحرب . وفي عهود متأخر أصبح هذا المنصب ذا خطر بعد أن أضيف الى اختصاصاته اختصاصات أخرى[5].

ولم تكن وظيفة القائد في الحقيقة وظيفة عسكرية بل كانت في بعض الأحيان وظيفة سياسية على جانب كبير من الأهمية ولقد أتيح للقائد بركليس أن يكون الموجه لسياسة أثينا عام بعد عام . وكان مركزه في المركز التنفيذي لدولة مدينة أثينا والجمعية الشعبية (الاكليزيا) أقرب الى مركز رئيس الوزراء في العصر الحاضر منه الى منصب قائد عسكري . ولكن هذا النفوذ كان يرجع إلى قدرته على الظفر بتأييد الجمعية الشعبية، فلو أنَّه فشل في كسب ثقتها لكان ذلك بمثابة فقد الوزير المسؤول ثقة البرلمان في العصر الحديث[6].

الاستنتاجات :

1. الشعب الإغريقي أول شعب سعى إلى تنظيم المجتمع والدولة بصورة يمكن أن تنسجم فيها حرية الأفراد مع المصلحة العامة . وكان ينظر الى الدولة والنظام على أنَّه قائم من اجل تنظيم شؤونهم ورعاية مصالحهم .
2. الحكم الملكي في دولة مدينة أثينا تلاشى تحت ضغط طبقة الارستقراطيين أو النبلاء التي كانت في بادئ الامر تشارك الملوك في الحكم ثم أرادت عندما زادت قوتها أن تستأثر وحدها بالسلطة، ونتجه عن ذلك وبروز نظام الحكم الاولغاركي (حكم الاقلية) . ومما يؤيد ذلك احتفاظ سكان أثينا بلقب ملك يطلقونه على الشخص المختص بالأمور الدينية .
3. إنَّ انتقال النظام(الحكم) الملكي الى النظام(الحكم) الارستقراطي يمثل تجولاً من النظام الفردي (يعبر عن أرادة الملك) الى نظام جماعي له دستوره وقانونه .

---

[1] – المصدر نفسه، ص104 .

[2] – محمد كامل عياد، **تاريخ اليونان**، ج1، ص216 .

[3] – خالد غريب، **دراسات في تاريخ وحضارة اليونان القديم**، ص12 .

[4] – عادل نجم عبو، عبدالمنعم رشاد، **اليونان والرومان**، ص79 ؛ للمزيد أنظر : ميثم علي عبدالحسن الصرخي، **المؤسسة العسكرية في بلاد اليونان**، أطروحة دكتوراه، ص240.

[5] – طه حسين، **نظام الاثينيين**، (بلا.م: دار المعارف بمصر، 1921م)، ص45–46 .

[6] – جورج سباين، **تطور الفكر السياسي**، تر: حسن جلال العروسي، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية، 2010م)، ص45.

4. يمثل النظام الارستقراطي عهد أزدهار لكل المجالات لدولة مدينة أثينا . وعلى الرغم من كونه حكم الاقلية إلا أنَّه يمثل الاستئثار بالسلطة السياسية دون الهيمنة على مفاصل الدولة وعهد الازدهار خير دليل على ذلك .
5. التقسمات التي صاحبت صلاحيات الملك في دولة مدينة أثينا ظهرت واضحة خلال عهد النبلاء مع بروز سطوة الطبقة الارستقراطية (حكم الالغاركي) في أثينا . أذ أصبحت شؤون دولة المدينة تدار من قبل مجالس سياسية تنظيمية تنتخب عن طريق الاقتراع .
6. يتبين لنا أيضاً ان الصراع أو التنافس على منصب الارخون سواء كان من قبل الطبقات المتنفذه أو الاحزاب السياسية التي ظهرت في دولة مدينة أثينا؛ ان هذا المنصب يملك سلطات واسعة وشديدة القوة لذلك كثيراً ما حاولوا الاستئثار بهذا المنصب .
7. ظهور مناصب ثانوية فضلاً عن مناصب الاراخنة في دولة مدينة أثينا لها اختصاصاتها ودورها البارز كان لها دور واضح في التقليل من ظهور الطغاة أو حصر الدولة بيد واحده والاستئثار بالسلطة .

المصادر والمراجع:

1. عادل نجم عبو، عبدالمنعم رشاد، **اليونان والرومان**، (الموصل، جامعة الموصل، 1993م) .
2. ممدوح درويش مصطفى، إبراهيم السايح، **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية ، تاريخ اليونان**، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999م) .
3. حسين الشيخ، **اليونان**، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992م) .
4. فوزي مكاوي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته**، (الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، 1980م) .
5. علي عكاشة، شحادة الناطور، جميل بيضون، **اليونان والرومان**، (إربد: دار الإمل للنشر والتوزيع، 1991م) .
6. لطفي عبدالوهاب يحيى، **اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري**، (بيروت، دار النهضة العربية، 1979م) .
7. محمد كامل عياد، **تاريخ اليونان**، ط3، (بلا.م: دار الفكر، 1980م)، ج1 .
8. خليل ساره، **تاريخ الإغريق**، (دمشق: جامعة دمشق، 2016م) .
9. عزيز سلمان مطشر السعداوي، **الحروب الاخمينية _ اليونانية حتى معركة بلاتيا عام479ق.م**، رسالة ماجستير غير منشورة، (بغداد: كلية الآداب–قسم التاريخ،2006م).
10. محمود فهمي، **تاريخ اليونان**،(الجيزة: مكتبة ومطبعة الغد، 1999م) .
11. بيير ديفانبيه وآخرون، **معجم الحضارة اليونانية القديمة**، تر: أحمد عبدالباسط حسن، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2012م)ج2 .
12. حسان حلاق، **ملامح من تاريخ الحضارات**، (بيروت: الدار الجامعية، 1991م).
13. عاصم أحمد حسين، **المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق**، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، 1998م) .
14. عبدالمنعم شمس، **اليونان أرض الفكر والفن**، (بلا.م، الدار القومية، 1960م) .
15. تشارلز الكسندر روبنصن، **أثينا في عهد بركليس**، تر: أنيس فريحة، (بيروت: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، 1966م) .
16. جورج سباين، **تطور الفكر السياسي**، تر: حسن جلال العروسي، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية، 2010م).

17.خالد غريب، **دراسات في تاريخ وحضارة اليونان القديم**، (جامعة القاهرة: كلية الآثار، 2005م) .
18.محمد إبراهيم بكر، **قراءات في حضارة الاغريق القديمة**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002م).
19.عدنان ملحم، زهير عمران، تطور الفكر السياسي عند قدامى اليونانيين حتى أفلاطون، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، (بلا.م،2014م)، العدد الخامس .
20.طه حسين، **نظام الاثينيين**، (بلا.م: دار المعارف بمصر، 1921م) .
21.سيد أحمد علي الناصري، **الاغريق تاريخهم وحضارتهم**، ط2،(القاهرة: دار النهضة العربية،1976م) .
22.ميثم علي عبدالحسن الصرخي، **المؤسسة العسكرية في بلاد اليونان**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة واسط، كلية التربية، 2021م) .
23.آ. بتري، **تاريخ الاغريق وادبهم واثارهم**، تر: يوئيل يوسف عزيز، (جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، 1977م) .
24.جوستاف جلوتز، **المدينة الإغريقية**، تر: محمد مندور، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2011م) .

1. Adel Najm Abbou, Abdel Moneim Rashad, Greece and the Romans, (Mosul, University of Mosul, 1993).
2. Mamdouh Darwish Mustafa, Ibrahim Al-Sayeh, Introduction to the History of Roman and Greek Civilization, History of Greece, (Alexandria: Modern University Office, 1999 AD).
3. Hussein Al-Sheikh, Greece, (Alexandria: University Knowledge House, 1992 AD).
4. Fawzi Makkawi, History and Civilization of the Greek World, (Casablanca: Dar Al-Rashad Modern, 1980).
5. Ali Okasha, Shehada Al-Natour, Jamil Beydoun, Greece and the Romans, (Irbid: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, 1991).
6. Lotfi Abdel-Wahhab Yahya, Greece, an introduction to the history of civilization, (Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1979).
7. Muhammad Kamel Ayyad, History of Greece, 3rd Edition, (Bla.m: Dar Al-Fikr, 1980 AD), vol. 1.
8. Khalil Sarah, History of the Greeks, (Damascus: Damascus University, 2016 AD).
9. Aziz Salman Mutashar Al-Saadawi, the Achaemenid-Greek Wars until the Battle of Plataea in 479 BC, an unpublished master's thesis (Baghdad: College of Arts - Department of History, 2006 AD).
10. Mahmoud Fahmy, History of Greece, (Giza: Al-Ghad Library and Press, 1999 AD).

10- Pierre Devanbey and others, A Dictionary of Ancient Greek Civilization, see: Ahmed Abdel Baset Hassan, (Cairo: The National Center for Translation, 2012) vol. 2.

11. Hassan Hallaq, Features of the History of Civilizations, (Beirut: University House, 1991).
12. Asim Ahmed Hussein, Introduction to the History and Civilization of the Greeks, (Cairo: Nahdat Al-Sharq Library, 1998).
13. Abdel Moneim Shams, Greece, the Land of Thought and Art, (Bla.m, National House, 1960 AD).
14. Charles Alexander Robinson, Athens in the Era of Pericles, tr: Anis Freiha, (Beirut: Franklin Foundation for Printing and Publishing, 1966 AD).
15. George Spain, The Evolution of Political Thought, see: Hassan Jalal Al-Arousi, (Cairo: Egyptian General Authority, 2010).
16. Khaled Ghareeb, Studies in the History and Civilization of Ancient Greece, (Cairo University: Faculty of Archeology, 2005 AD).

17. Muhammad Ibrahim Bakr, Readings in the Ancient Greek Civilization, (Cairo: The Egyptian General Book Authority, 2002).
18. Adnan Melhem, Zuhair Omran, The Evolution of Political Thought among the Ancient Greeks until Plato, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, (Bla.m, 2014 AD), No. 5.
19. Taha Hussein, The System of the Athenians, (No. M.: Dar Al-Maaref in Egypt, 1921 AD).
20- Syed Ahmed Ali Al-Nasiri, The Greeks, Their History and Civilization, 2nd Edition, (Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1976 AD).
25. .22Maytham Ali Abdul-Hassan Al-Sarkhi, The Military Institution in Greece, an unpublished doctoral thesis, (Wasit University, College of Education, 2021 AD).
24. A. Petri, History, Literature and Antiquities of the Greeks, see: Yoel Youssef Aziz, (Mosul University: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, 1977).
25. Gustav Glotz, The Greek City, tr: Mohamed Mandour, (Cairo: The National Center for Translation, 2011).

المصادر الاجنبية

1- Jackson J.Spielvogel, **Western Civilization**, (Canada:2009) .
2- Spyros Missiakoulis, Cecrops, King of Athens: the First (?) Recorded Population Census in History, **International Statistical Review**, (2010), 78, 3.
3- Carol Atack , "How to be a good king in Athens – manipulating monarchy in the democratic political imaginary", **Rosetta 12,**(2012) .
4- F.G. Kenyon, M.A. D.Litt, **Aristotle on The Athenian Constitution**, (London:1912) .
5- P. J . Rhodes, **The Greek City States**, (Cambridge:2007) .